

خطبة الاستسقاء | فوائد التوبة والاستغفار | ٧ محرم ٢٣٤١ هـ |

للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه - [00:00:00](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واسألوه في الضراء والسراء. ايها المسلمون سمى الله نفسه باسماء حسنى واتصف بصفات علا. فهو الله الذي لا اله الا هو السميع البصير - [00:00:24](#)

يسمع اقوال خلقه ويرى افعالهم عليم بما في صدورهم يتوب على التائب منهم. وهو سبحانه مطلع على احوالهم رقيب عليهم. لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. وما تسقط من ورق - [00:00:48](#)

الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين يحصي اعمال العباد وينال كل منهم جزاء عمله في هذه الدنيا من خير او شر. وعد سبحانه - [00:01:08](#)

من عمل خيرا بقوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وتوعده جل وعلا من اقترب السيئات بالمجازاة ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. وما لا - [00:01:27](#)

تعلمه العبد من ذنوبه اضعاف ما يعلمه منها. قال عليه الصلاة والسلام لابي بكر رضي الله عنه قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. رواه البخاري في الادب - [00:01:57](#)

المفرد والله سبحانه يمسك بعض نعمه عن عباده من حبس القطر وجذب الديار ومحل الارض ليستكينوا لخالقهم ويرجعوا اليه من ذنوب اقترفوها او تقصير في واجبات لم يؤدوها واطهار التوبة والاناة الى الله اوجب والزموا حال فقر العباد وحاجتهم الى المطر. او استنزال - [00:02:17](#)

بنعمة او دفع عقوبة او رفعها. والرجوع الى الله في الشدة والرخاء من افضل الكمالات وبه تجلب الارزاق ويدنو المرء من الله. ويخلص العبد نفسه من الظلم. قال سبحانه ومن لم - [00:02:47](#)

تب فاولئك هم الظالمون والانبيا والرسول تذللوا لله بالرجوع اليه. ادم عليه السلام اكل فم الشجرة فتلقى كلمات من ربه فتاب عليه. وموسى لما رأى الجبل دكا خر صعقا قال سبحانه تبث اليك وانا اول المؤمنين. وداود عليه السلام فتنه الله بحكم بين خصمين - [00:03:07](#)

فاستغفر ربه وخر راكعا وانا وبينا صلى الله عليه وسلم قال اليه ادعو واليه متاب. اي الى الله ادعو واليه اتوب كان يدعو في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. رواه الترمذي - [00:03:37](#)

والملائكة تدعو لمن تاب بالمغفرة والنجاة من النار. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ومن فضل الله انه لم يجعل التوبة زمانا ولا مكانا مخصوصا. بل اداؤها مقبول في كل مكان وحين. قال عليه الصلاة - [00:04:03](#)

السلام ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها. رواه مسلم.

التوبة تحط اعظم ذنب عند الله. قل للذين - [00:04:33](#)

لكفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وتكفر خطايا المسرفين في العصيان. والله لا يعذب مستغفرا تائبًا. قال عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. بالتوبة تتفتح فتحو السماء بالارزاق. قال سبحانه استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:04:53](#)

وتمنح قوة في البدن. قال جل وعلا ويزدكم قوة الى قوتكم. وبها يكثر المال والولد قال عز وجل ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وبها يسعد الانسان في الدنيا ويمتع فيها متاعا حسنا. قال سبحانه وان استغفروا ربكم - [00:05:23](#) ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى وخير يوم على العبد في دهره يوم يتوب فيه الى الله ويتوب الله عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك رضي الله عنه لما نزلت توبته في القرآن قال ابشر بخير يوم مر عليك - [00:05:53](#) منذ ولدتك امك. متفق عليه. ومن علامة قبول التوبة كراهة العبد المعصية واستقباحه لها وان يظل خائفا من خطيئته لا يأمن من مكر الله طرفة عين. ومن تمام التوبة عمله - [00:06:21](#)

صالح بعدها قال سبحانه ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اقبلوا على التواب الرحيم بتوبة صادقة. واحسنوا ظنكم به بتكفير خطاياكم. واسألوا ربكم الكريم الغيث فبابه مفتوح وفضله عظيم - [00:06:41](#)

ورحمته وسعت كل شيء. من اقبل اليه تائبًا او اه وفرح به. ومن استغفره غفر له من طلب ومن طلب انزال المطر من الله وحده بقلب منكسر ودعاء صادق وكسب فقد استجمع شروط اجابة الدعاء. فالله انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء - [00:07:07](#) ما علينا مدرارا. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعل القانطين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا طبقا يا رب العالمين. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء - [00:07:37](#) ولا هدم ولا غرق. اللهم لتحياي به به البلاد والبلاد. وتنشر به رحمتك على خلقك وبهائمك. يا ارحم الراحمين. اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بسوء ما عندنا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [00:08:07](#)

وترحمنا لتكونن من الخاسرين. نبوء بنعمتك علينا ونبوء بذنوبنا. فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - [00:08:27](#)

ربنا مسنا الضر وانت ارحم الراحمين. عباد الله اقبلوا ارضيتكم تأسيا بسنة نبيكم تفاؤلا بتغير حالكم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب للعالمين - [00:08:47](#)